رحم اللّه ملك القلوب (٢ - ٢)

طلال محمد نور عطار

امضى ملك القلوب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ،رحمه الله، بيننا كملك تسع سنوات مرت كلمح البصر استطاع خلالها ان يمتلك قلوبنا بحسه المرهف وتواضعه الجم.

مضى ملك القلوب إلى مثواه الاخير تاركاً منجزات وطنية ضخمة وانجازات كبيرة شملت المواطن والوطن، ومن اعظم تلك الانجازات توسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة اذ بلغت تكلفة المشاريع اكثر من ثمانين مليار ريال.

وفي عهد ملك القلوب تم اضافة سبعة عشر الف مدرسة في مراحل التعليم العام واما في المرحلة الجامعية والعليا فقد بلغ عدد الجامعات في انحاء الوطن شمالا وجنوباً شرقاً وغرباً : سبعة وعشرون جامعة وتم ابتعاث مائتي الف لتكملة المرحلة الجامعية والدراسات العليا لمرحلتي الماجستير والدكتوراه.

وتم بناء ستة مدن طبية على أعلى مستوى طبي كما تم بناء احد عشر مستشفى تخصصي واثنان وثلاثون مستشفى عام.

وفي المجال الرياضي تم انشاء احد عشر مدينة رياضية.

ويرتبط تاريخ عهد ملك القلوب في الرخاء والامن الوظيفي والاستقرار الاسري : في الضمان الاجتماعي: اصبح يصرف شهرياً وليس سنوياً واصبحت الارامل والمطلقات يتقاضين إعانات الضمان الاجتماعي حتى اذا كان لهن ابناء موظفين.

وقد بلغت اعانات الضمان الاجتماعي في عهد ملك القلوب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله : اربعة عشر مليار ريال.

وفي الحقل التعليمي : تم تحسين مستويات المدرسين في مراحل التعليم العام وترسيم (بند ١٠٥) في التعليم العام.

وفي المجال الوظيفي : تم تحسين موظفي بند الاجور كما تم توظيف ثلاثة ملايين موظف مدني وعسكري ومعلم وممرض.

وفي المجال المالي : غادر ملك القلوب الى مثواه الاخير والدولة تتربع على احتياطي ضخم بلغ (٢,٨) تريليون في حين كانت مدانة بأكثر من ستمائة مليار ريال.

وزادت قروض مصرف (بنك التسليف) الى ثمانية وعشرين مليار ريال سنوياً.

وتم تخفيض سعر الوقود (البنزين) واستمارات (المركبات) السيارة وارتفع الانفاق على الطرق والكباري بمبلغ (١٠٧) مليارات ريال.

ومنذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وحتى عهد خادم الحرمين ملك القلوب عبدالله بن عبدالعزيز تحقق النماء والاعمار والرخاء والامن والاستقرار، وانتقال الحكم بسلاسة من ملك لآخر، ولاول مرة في تاريخ الوطن ان يشارك في إدارة دفة الحكم في هذا الوطن ولياً لولي العهد لتولي المسؤوليات في الحكم وذلك بتعيين وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف ليكون أول أمير من الجيل الثاني مهيأ لانتقال الحكم من ابناء الملك المؤسس إلى احفاده.

رحم الله ملك القلوب الملك عبدالله، وحفظ الله مليكنا المفدى سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن نايف، وأدام علينا نعمة الأمن والأمان والرخاء والاستقرار.

الأسرة الكريمة .. وسلمان المجد

بخيت طالع الزهراني

× في يقيني الجازم أن السعوديين قد حزموا أمرهم منذ القائد المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، رحمه الله، فقد منحوا الأسرة المالكة بيعتهم لأن يكون حكام هذه البلاد من هذه الأسرة الكريمة، ذات التاريخ والمجد والحكمة والتجربة التراكمية الطويلة في شؤون الحكم، وممن كانوا أمناء على العهد، وعند الوعد.

× بلاد قليلة في هذا العالم تشبهنا، لكن مع اختلاف ملحوظ هو لصالحنا بالطبع، أول مكان للاختلاف هو طبيعة جغرافيا بلادنا الواسعة بحجم قارة، وثانيها التنوع الثقافي للسكان واللهجات المحلية والذي استطاعت وحدتنا ان تقلص المسافة بينها ليصبح حديث أحدنا خليطا من الكلمات النجدية والشرقية والحجازية.

× انشغلنا نحن السعوديون بالمهم والاهم وتركنا وراء ظهورنا سفاسف الامور ووضيعها فنجحنا في ان يكون شغلنا الشاغل هو التنمية والتطوير والوحدة والتوحيد، والنظر الى أبعد نقطة في الافق وبدأنا نحلم مع الحالمين في هذا العالم، بدلا من النظر الى أرنبة أنوفنا فكفينا انفسنا شرور التفتيت والتقزم.

× ومن يعرف بلادنا شعباً وقيادة لابد ان تستوقفه كثيراً هذه التجربة الغنية من التلاحم الفريد بين شعب واع وقيادة حكيمة، ونحن قد لا نشعر بقيمة هذا "المكوّن" العظيم لاننا نعيشه لكن من يزورنا أو يرانا أو يعيش معنا، لابد وأن يقيس ذلك بدقة متناهية ثم يتماهى معه انبهاراً ودهشة.

× يوم الجمعة الـ ٣ من ربيع الآخرة ١٤٣٦هـ رحل قائدنا العظيم الملك عبدالله، وتولى الحكم قائدنا العظيم الملك سلمان بن عبدالعزيز وعندما انتقل الملك عبدالله، رحمه الله، الى جوار ربه في الساعات الأولى من يوم الجمعة كان عدد ليس قليلاً من السعوديين قد أووا الى فرشهم يغطون في نوم عميق، ثم صحوا وملك آخر تسلم مقاليد السلطة في سلاسة وهدوء، لا تحدث في بلاد قليلة جداً في هذا العالم.

نعمة عظيمة من نعم الله التي تستحق الشكر، ان منحنا الله – نحن السعوديين هذا الثراء الباذخ في الحكمة والتلاحم والوعي ، وهو ما يجعلنا في حقيقة الامر نفخر بهذا البهاء الجميل الذي يكسونا في هذا البلد المبارك وهو في ذات الوقت مما يضاعف من مسؤوليتنا ويدفعنا إلى زيادة الحرص على بقائه بالعمل على اسبابه عملاً جماعياً واعياً بل ان من واجبنا تلقينه للاجيال القادمة ليكون ذلك " ثقافة" خاصة تميزنا نحن السعوديين من غيرنا.

× كان الملك عبدالله ،رحمه الله، ملء السمع البصر، وسيظل في قلوبنا ومشاعرنا ذلك الزعيم الخالد، ثم جاء الملك سلمان ليدخل قلوبنا منذ اللحظة الاولى، وليغمرنا بحكمته وكرمه وأبوته الحانية، وبحدبه على الشعب من خلال سيل قراراته ورؤيته للمرحلة الجديدة لبلادنا، فكان "سلمان" الذي نعرفه من قبل ، والذي نعّول عليه بعد الله التحليق بنا في سماء المجد، ومواصلة التنمية بخطوات اكثر ديناميكية.

× ألم أقل لكم انه بيت الحكم العريق، واسرة المجد الكريمة ، التي ارتضاها السعوديون حكاماً منذ الملك المؤسس ثقة منهم بتلك الشجرة المباركة التي ان (خلا منها سيدٌ .. قام سيد) وكذلك (إذا مات منا سيد قام بعده.. نظير له يغني غناه ويخلف)..

ولذلك فقد كان لنا في هذه البلاد المباركة (سلمان بن عبدالعزيز) رجل المرحلة والحكمة، وعنوان البهاء والعزيمة، وصاحب السيرة العطرة، ولذلك فلا غرابة ان تسابقنا – نحن السعوديون – على طبع قبلة البيعة والولاء على جبينه الاشم، وهي كذلك قبلة الحب والأمل.. حفظ الله "سلمان" وأمده بعونه وتوفيقه.

ما الفرق بين بيع الدم والتبرع به

اللواء م. صالح محمد عليان آل زمانان العجمي

في مجتمعنا السعودي العربي المسلم الذي يجب ان يكون احرص من غيره في العرب والمسلمين على تطبيق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في كل امورنا الحياتية وخاصة في العدل والقضاء الشرعي العام برزت ظواهر قد تتحول الى مشاكل وللأسف . فالشرع على هدى دستورنا الخالد قرر دية القتل وفندها على كل الوجوه وهكذا سارت الامور في حل مثل هذه المشاكل على عهد الاباء والاجداد. غير انها في هذه الايام افرزت اي مشاكل في هذا الصدد سلبيات غريبة وغير مقبولة واتسمت بما يشبه البيع والشراء والعياذ بالله فنسمع بعشرات الملايين الى جانب شروط ما انزل الله بها من سلطان تكون شروطا ومطالبا لاصحاب الدم ومع كل هذا تنفذ تلكم الشروط والمطالب بكل تفاخر وتعالي– ينحدر وريث الدم الى هذا المنحدر ضارباً بالشرع والعادات والتقاليد عرض الحائط اللهم انه يصل الى ما يريد مهما كانت الظروف والدوافع ثم ينصب خيامه لشحذ همة القبيلة بصرف النظر عن قدراتهم المادية ويطلبهم المعونة لجمع تلك الملايين الطائلة التي قد تزيد عن الدية التي حددها ذوو الدم او القتيل الى جانب طلب معونة الدولة التي كانت ولازالت تستجيب لمثل هذه الاشياء وتقدم العون المديد لها الخ. والحديث يطول ويتكرر عن مصير الزيادات من المبالغ في اوقاتها وظروفها.

ثم يقال ان السمسرة في هذا الاتجاه موجودة وحيوية كما هي بنسبة بيع وشراء العقار.. قاتل الله من يقوم بها ويشجعها في دنياه وأخرته.

هذا وبالمقابل يتنازل الكثير من ذوي الشهامة والالتزام بتعاليم الاسلام وما امر الله به ونفذه رسوله المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام وأملاه على امته بكل التواضع والوضوح والتسهيل فما هو الفرق بين العملين او التعريفين السلبي والايجابي لاشك ان الفرق في الدنيا والآخرة إن شاء الله كبير ومختلف ومن هنا فلعلنا ندرك المساوئ والمحاسن في هذه الظواهر او المشاكل ثم نعود الى الامثل والاجمل لينزل علينا الله خيراته ومسراته ويبعدنا من الشرور كل الشرور والتي يكون مصدرها منا وفينا والعياذ بالله تتكرر هذه التصرفات وبعض العلماء والمسؤولين على الحياد منها ومن استنكارها والحد منها وفي نظري انه لا يجب فلا يمكن ان يترك للمنتهز او الجاهل او المتحدي او المخطئ عنانه ليفعل ما يريد ويقول ما يشاء بل من المفروض ان توقف كل الظواهر غير الايجابية وتقتل في مهدها بالطرق المقبولة والمناسبة وهذا من جهة ومن الجهة الاخرى انادي كل مبتلي ان يرضى بحكم الله وشريعته في حقوقه دماً او غير دم ليرزقه الله ويعوضه في ماله وولده ومحبته وذلك اجدى من الملايين كل الملايين التي يكسبها بكل الطرق المقوتة والممحوق منها وفيها الرزق كل الرزق والبركة وما عند الله ابقى وأسمى والله من وراء القصد.

سمو الأمير محمد بن نايف .. والمؤتمر العلمي

عصام بشير العوف

التطور الكبير الذي شهدته المملكة في حقول الطب والصحة لم تشهده اي دولة في العالم، فقد بدأت المملكة منذ نشأتها بالاهتمام بالطب وتأمين الدواء منذ تأسيسها حيث استقدمت الكثير من الاطباء في اكثر الحقول كما قام هؤلاء الاطباء بحملات متواصلة من التوعية عن طريق المحاضرات والمقالات في الصحف والدوريات السعودية التي كات موجودة كجريدة صوت الحجاز وهي الأم الرؤوم لجريدة البلاد الحالية مساهمة منهم في توضيح حقيقة الامراض وطرق الوقاية ، وها هي المملكة الآن تصل الى اعلى درجات التقدم في حقل الطب معلنة تفوقها على كثير من دول العالم المتقدم وكل هذا يسجل بكل فخر واعتزاز للملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه وابنائه الملوك والامراء الذين ساروا على نهجه وخطواته . واصبح الاهتمام بحقل الطب شأنا عاما تهتم به جميع القطاعات في المملكة.

ومازالت المملكة تعني بهذا الشأن وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى سلمان بن عبدالعزيز ال سعود وولي عهده الأمين مقرن بن عبدالعزيز، وبرعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الامير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ال سعود ولي ولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية حفظهم الله، تقوم الادارة العامة للخدمات الطبية بوزارة الداخلية بتنظيم مؤتمر جدة العلمي الاول في فندق هيلتون كما ان جريدة البلاد مواصلة منها عبر تاريخها الطويل تقوم برعاية المؤتمر اعلاميا ويحمل هذا المؤتمر عنوانا طبيا متخصصا هو طرق مكافحة ومعالجة داء السكري في المملكة العربية السعودية وقد دعى اليه عدد من الاطباء البارزين من داخل المملكة وخارجها لالقاء الضوء على هذا المرض وطرق علاجه والوقاية منه.

المؤتمر العلمي سيكون انعقاده سنويا يتم فيه تسليط الضوء على اكثر المواضيع اهمية مما يعود بالفائدة في مجال الطب والصحة، وقد تم اختيار مرض السكر لهذا العام لتضاعف اعداد المصابين به فقد كانت النسبة ١٠ بالمئة في عام ١٩٨٥م واصبحت ٢٤ بالمئة في عام ٢٠٠٠ اما النسبة المتوقعة لا قدر الله فهي ٣٥ بالمئة في عام ٢٠٢٥ م وهي نسبة عالية يجب التحذير منها عن طريق حملات التوعية الاعلامية عبر المؤتمرات والصحف وغيرها.

وزارة الداخلية تقوم بواجباتها خير قيام كما انها تواكب حاجات المجتمع السعودي بتصميم وارادة في حقول عديدة واذا كان الأمن والأمان همها الأول فان راحة المواطن وتأمين رفاهيته هما همها الحقيقي وان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ال سعود ولي ولي العهد وزير الداخلية وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ال سعود يهتم بكل صغيرة وكبيرة تقوم بها وزارته اقتناعا من سموه الكريم بالواجب الوطني والديني والتعاون لفتح آفاق جديدة تصب في مصلحة الوطن والمواطن.

الرحيل الغالي

فاروق صالح باسلامة

في غمرة المشهد الثقافي والادبي عند (ابي الشيماء) قدم الاستاذ محمد اسماعيل جوهرجي وهو متأبط شعره في تكريم الدكتور عبدالعزيز خوجة، وقعد الراحل الجوهرجي والقى قصيدتين من اروع ما قاله من شعر، الامر الذي حظى باعجاب الحضور من وزراء وكتاب ورجال اعمال وصحفيين واعلاميين.

والى هنا كانت ثلوثية الطيب تسري على ما يرام حتى اذا مر من الزمن حوالي العشرين دقيقة وفجأة لفظ الشاعر والنحوي محمد اسماعيل جوهرجي ، انفاسه مأسوفاً عليه فكانت الوفاة للرحيل الغالي . فالجوهرجي عالم باللغة ونحوي وعروضي كبير حتى كنت ألقبه بـ (سيبويه العصر) ، الشيء الذي كان يهش ويبش في وجهي اذا ما اسميه بذلك، أو أحدثه بذلك اللقب، في سياق الحديث الودي الحميم.

إن الجوهرجي علامة وفهامة في علوم التراث العربي الاسلامي بصفة عامة، وبالخصوص في علوم اللغة والبلاغة والبيان والنحو والصرف وبحور الشعر وعروضه. وبرحيله خسرت الساحة العربية الادبية والشعرية والنحوية واللغوية ، خسارة معنوية فادحة . رحمه الله تعالى.

نصيحة للكتاب .. لا تتركوا ذقونكم للناشرين

فيصل عبد المحسن

نصيحة للكتاب .. لا تتركوا ذقونكم للناشرين بقلم:فيصل عبد الحسن

يعاني سوق الكتاب وطباعته ونشره في العالم العربي من تصرفات بعض الناشرين السيئين، الذين اساءوا كثيراً لصناعة الكتاب وللكتاب وللقراء في الوقت ذاته، وللأسف هم من أكثر الناس لؤما وبخلا، في هذا المجال الثقافي الحيوي لجميع المثقفين كتابا وقراء، وهناك مثل أسكتلندي أختص بهكذا نوع من البشر يقول " يعجبك شكل هؤلاء الناشرين وحديثهم وكرمهم الظاهري، وهم في الحقيقة مثل الحرباء يتلونون كفيما تدور مصالحهم ".يحدثونك ـ عندما يعرفون أنك كاتب ـ عن صداقتهم القديمة لك .. وأنت لا تعرفهم، ولم تكن صديقا لهم في يوم من الأيام ، ويبدون اعجابهم بما تكتب، وربما ذكروك بما كتبته، ونشرته ونسيته وهو كثير.. وهم في الحقيقة يخططون بلؤم شديد لسرقة مالك وجهدك ومواهبك وإسقاطك في حبائلهم !

ربما وضع الأسكتلنديون المثل عن بعض ناشريهم في القرن السابع عشر أو الثامن عشر، لأن الحياة الثقافية في أسكتلندا وغيرها من المناطق في أوربا صارت مثالا تحتذى في شفافيتها ورعايتها لحقوق الكتاب واحترام ذوق القارئ.

فتقول في نفسك وأنت تقرأ ذلك أن بلادك وباقي الدول العربية لا تخلو من النماذج الطيبة، وإن السيئين ما هم إلا فقاعة ستنطفئ بعد عمر قصير ..

النسخ الفضائية

حالما تبدأ بفتح صدرك لناشر من هؤلاء حتى يصدمك بصفات في غاية البخل ،فتحكي له عن ظرفك المادي الصعب ككاتب، وحلمك بإن ترى كتابك السابع أو الثامن منشوراً لتغمض عينيك قرير النفس بعد نشره، وما ان يعرف أن لديك كتاباً جاهزا للطبع، حتى تبرز أنيابه، وتخمن ما يرمي إليه من خداع من كلماته، وينسى ما حدثك عن كرمه في بداية حديثك معه، واعجابه بما تكتب، وينسى أنك من مواطنيه وأهله، وينسى أن الزمن أزرى ببعض الكتاب، الذين كتبوا عن أوجاع الناس في منافيهم، وفي الوطن الذي مزقته الأطماع، وعبث بمستقبل أبنائه الأشرار من كل لون وشكل وقومية، وجعلهم بعد علوهم في ضيق الحاجة والخوف من المستقبل، وليس بين أصابعهم غير قلمهم الذي يكتبون به عن أوجاع مواطنيهم ووطنهم، ومالهم القليل الذي جمعوه بعد لأي طويل.

هذا الناشر تراه يكشرعن الوحش البشري الذي روضته قيم الحضارة في البعض وأزادته شراسة في البعض الإخر، حتى تأتي الفرصة ليظهر قبحه، فيقول لمن قصده لطبع كتاب ناسيا كل مجاملاته السابقة" أن طبع الكتاب لديه يكلفك بين ٨٠٠ـ ٩٠٠ دولار وسيطبع من كتابك ألف نسخة وسيبعث لك ب٣٠ نسخة فقط منها ..

طبعا هو لن يطبع غير هذه النسخ الثلاثين أو الأربعين بوسائل الطباعة الحديثة، أما النسخ الباقية، وهي تسعمائة وستون نسخة فهي فضائية، لا وجود لها في الواقع، وهو عادة يطبع أربعين نسخة في مطابع تطبع على مقدار الطلب، فإذا طلبت نسخة واحدة سيعطونك نسخة واحدة، وإذا طلبت عشر نسخ أعطوك عشراً، وكل طلب بثمنه طبعا، لكنه بالطبع يظن أن من قصده لا يفهم شيئا في عالم الطباعة وتوزيع المطبوع وهو ـ لفرط أستهانته بالمتعاملين معه من الكتاب ـ لا يقرأ في (السي في) الخاص بأي منهم، والمنشور لأغلبهم في الشبكة العنكبوتية، ويقرأه القاصي والداني والمذكور فيه أن الكثيرين منهم حازوا تعليما عاليا، وتعاملوا مع الكتاب، ودور النشر فترات طويلة، وعرفوا أسرار هذه الحرفة، وخبروا أسعار الأحبار و بند ورق الطبع، وسمك الورق ومواصفات الأغلفة.

كاتب فقير

يوهمه تاجر الكتب بأنه سيطبع له ألف نسخة من كتابه، وهو في الحقيقة لن يطبع أكثر من أربعين نسخة، عشر نسخ سيبقيها لديه للمشاركة بها في معارض الكتب، ويرسل له الثلاثين المتبقية ببريد المطبوعات، الذي لا يكلفه كثيراً، فتصير النسخة الواحدة عليه على افتراض أنه أخذ منه ٩٠٠ دولارا ٣٠ دولارا ...

ومن لا يعرف اسعار الطبع وثمن بند ورق الطباعة، فأن طباعة الثلاثين نسخة مع الإرسال البريدي لا يكلفه في أقصى حد ١٨٠ دولارا، أي بحدود ٦ دولارات للنسخة الواحدة، وصاحبنا مقاول الكتب والناشر المخضرم سيربح من كاتبنا، العبد الفقير لله تعالى أكثر من ٧٠٠ دولاراً فهل هناك اسوأ من هذا الناشر، الذين يتبجح بنزاهته، والتزامه الديني، وعلمانيته (في بعض الاحيان التي يحتاج فيها لضرورات دعائية أن يصير علمانيا) وكل هذا طبعاً حسب سوق البورصة وارتفاع أسهمها؟

وحين يتذلل الكاتب لأمثال هذا الناشر بفقره وعدم قدرته المالية على دفع المبلغ، يشعر أن الطائر سيفلت من بين يديه ولن ينال لحمه وريشه، فيطرح على الضحية حلا، أن يطبع له خمسمائة نسخة فقط من الكتاب، ولقاء هذا التخفيض في عدد النسخ يخفض المبلغ المطلوب من الكاتب، فينقص مما طلب في بداية الأمر مائة وخمسين دولارا أو مئتي دولار، وهو في الحقيقة لن يطبع غير الثلاثين أو الأربعين نسخة، وأنه خفض المبلغ لشعوره بأن الكاتب فقير ولن يستطيع دفع ال ٩٠٠ دولار كاملة، وأنه سيفلت من كماشته، فيقص على الكاتب قصصا مريعة عن عالم تسويق الكتاب، ويوضح له أن القلة القليلة هي التي تقتني كتاباً مطبوعا في عالمنا العربي، فنحن أمة لا تقرأ، أمة تأخذ ثقافتها من السماع في المقاهي، أو من المذياع والتلفزيون والأنترنت وأن الكتاب سلعة خاسرة في سوق البيع والشراء بلا جدال.

لا تتركوا ذقونكم

وأمام هذه الجمل الواضحة التي لا لبس فيها يوقع الكاتب العقد معه، وهو لا يشعر أن كل لفتة من لفتات الناشر، وكل كلمة أو عبارة ينطقها وطريقته في التعامل معه تشير إلى أنه يسخر منه، ومن حلمه بإن يصير كاتبا مشهورا، في هكذا وضع ودور النشر في العالم تطبع ملايين النسخ من الكتب لكتابها، وتسوق تلك الجيوش المؤلفة من النسخ المطبوعة في أرقى المطابع، ولا يصير كتابها مشهورين، والكاتب المسكين أبن أمة الضاد يريد بثلاثين نسخة من كتابه أن يصير مشهورا، ولنا ان نهمس بأذنه وغيره نصيحة للكتاب: لا تتركوا ذقونكم للناشرين، ونقول لهم بالفم الملآن، لن تصيروا مشهورين لو بقي أمثال هؤلاء الناشرين مسلطين على رقابكم كالعلق، فهم يسرقون الكتاب، ولا من يوقفهم عند حدودهم.